Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أبو الحسن الشُّشْتَري
(المتوفى ٦٦٨ هجرية)

شَرِبْنَا كَـأْسَ مَنْ نَهْوَىٰ جَهَـارَا فَهِمْنَـا عِنْـدَ رُؤْيَتِـهِ حَيَـارَىٰ
[الوافر]

بدأ التصوف في بلاد المغرب متأخراً عن بدايته ببلاد المشرق العربي، لكن الصوفية المغاربة ما لبثوا أن لحقوا بالأولين وتفوقوا. ولمعت في سماء التصوف القادم من المغرب، نجوم أسماء (ابن عربي، الشاذلي، المرسي، البدوي..) كما لمع اسم ابن سبعين وتلميذه الششتري.

ولد الشيخ علي بن عبد اللّه النميري اللوشي، المعروف بأبي الحسن الشُّشْتري[1]، بقرية (لَوْشَهْ) الأندلسية سنة ٦١٠ هجرية، في أسرة عظيمة الجاه. وحفظ القرآن في صغره، ثم درس الفقه، ولمَّا أراد التعمق في الدين ومعرفة التصوف، أخذ طريقة أبي مدين التلمساني.. ثم حدث الانقلاب الكبير في حياته الروحية حين التقى بابن سبعين (محمد بن عبد الحق بن سبعين الأندلسي، المتوفى ٦٦٩ هجرية) وكان اللقاء بمدينة بجاية، حيث التفت ابن سبعين للششتري قائلاً له: إن كنت تريد الجنة فاذهب إلى أبي مدين، وإن كنت تريد رب الجنة فهلم إليّ!

واختار الششتري طريق رب الجنة، وطلب من ابن سبعين أن يعرِّفه أصول الطريق ويقبله تلميذاً له.. فما كان من ابن سبعين إلا أن طبَّق عليه

(١) الششتري: نسبة إلى قرية (شُشْتَرْ) بوادي (آشْ) بالأندلس.